صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم
قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه الحديث وقوله
الله عز وجل بالجر عطفا على السابق وللغير الى ذرو ابن عساكر
باب قول الله عز وجل وأما عاد عطف على قوله
فأما ثمود فاهلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر
شديدة اى شديد ما الصوت في الهبوب لها صرصرة وقيل
باردة عاتية قال ابن عيينة في تفسيره عتت على الخزان
وفي رواية عنها اما عند الحاكم وعند ابن ابي حاتم عنه على قال
لم ينزل الله شيئا من الريح الا بوزن على يد ملك الا يوم عاد
فانه اذن لها دون الخزان فعتت على الخزان او امر ان عتت
على عاد فلم يقدروا على رد ها عنهم بقوة ولا حيلة سخرها
سلطها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل كان اولها الجمعة
وقيل من صبيحة الاربعاء الى غروب الاربعاء الاخر وقال وهب
العرب تسميها ايام العجوز لانتسابها في عجز الشتاء وهي ذات
برد وريح شديد فحسوما اى متتابعة دائمة ليس
لها فتور ولا انقطاع من حسمت الداية اذا تابعت بين
كيتها او حسمت كل خير واشتأصلته او قاطعات
قطعت دابرهم فترى القوم ان كنت حاضرهم فيها في تلك
الايام والليالي صرعى موتى في جميع مربع كانهم اعجاز نخل
خاوية اى اصولها وخاوية متآكلة اجوافها شبههم بجذوع
نخل خالية الاجواف ليس لها رؤس وقيل ان الريح اخرجت
ما في بطونها وكانت تحمل الرجل فترفعه في الهوى ثم تلقيه
فتشدخ رأسه فيصير جثة بلا راس فهل ترى لهم من باقية

اى

اى من بقية او من نفس باقية قيل انهم لما اصبحوا موتى في
اليوم الثامن كما وصفهم الله تعالى حملتهم الريح فالقتهم في البحر
فلم يبق منهم احد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن عزعرة البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون
ابن النعمن الناجي السامي بالسين المهملة القرشي البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة
بضم العين مصغرا عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت
يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة والموحدة مقصورا
ارسلها الله تعالى على الاحزاب لما حاصروا المدينة فسفت التراب
في وجوههم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال وعن
عكرمة قالتا الجنوب للشمال ليلة الاحزاب انطلقي ننصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرة لا تسري
بالليل فكانت الريح التي ارسلت عليهم الصبا رواه ابن
جرير واهلكت عادا قوم هود بالدبور بفتح الدال الريح التي
تجي من قبل وجهك اذا استقبلت فهي تاتي من دبرها
وروى ابن ابي حاتم عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح
التي اهلكوا فيها الا مثل موضع الخاتم مرت باهل البادية
فحملتهم وحواشيهم وابلهم بين السماء والارض فلما راى
اهل الحاضرة الريح وما فيها من عاد قالوا هذا عارض ممطرنا
فالقت اهل البادية وحواشيهم على اهل الحاضرة فهلكوا
جميعا وروى ان هودا لما احس بالريح خط على نفسه وعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)